Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العجيلي في تفسيره لانصراف العرب عن هذا الفن وعدم اقبالهم على كتابة الادب المسرحي، الى اسباب سيكولوجية تتعلق بطباع الانسان العربي فيقول (إن فردية العربي من جهة، وتعلقه بالواقعية من جهة أخرى، هي من العوامل التي تختفي وراء غياب الأدب المسرحي عن التراث الادبي العربي، فأشخاص النص المسرحي كثر، ومؤلفه ينصّب نفسه رواية لأحداث أناس أغيار وهذه أمور غريبة عن طبع العربي، الذي يميل الى التعبيرعن نفسه وليس عن الاخرين)[1] ويرى العجيلي ان المسرح يقوم على التخيل وتمثيل مالم يجر في الحقيقة، وهذا يتعارض مع تعلق العربي بالواقعية ونفوره من وصف مالايحدث. غير ان السبب الاهم الذي اشار اليه اكثر من باحث هو موقف الاسلام من التمثيل، فلقد انفتح العرب المسلمون على تراث الاغريق، استهوتهم علوم اليونانين وفلسفتهم، وابتعدوا عن المسرح اليوناني وذلك لتعدد الآلهة في هذا المسرح، وتعارض ذلك مع جوهر الاسلام الذي دعا الى إله واحد وناهض الوثينية.

يقول الدكتور محمد عزيزة (ان المسرح يظهر في المجتمع عندما تكون هناك بوادر نزاع ما، وهذا النزاع يمكن ان يكون بين الانسان والحكم الالهي، والانسان العربي لايمكن ان يقف ضد المشيئة الإلهية)[2]

اما الفريق الآخر فيؤكد ان العرب عرفوا في ماضيهم التمثيل والتشخيص، كما في مسرح الظل والكراكوز، ولم يقف الاسلام في وجه فن المسرح وانما (عرفت الحضارة العربية الاسلامية اشكالا مسرحية دينية صرفة تمتاز بأصالتها وعمقها وتنوعها، وهي جديرة بالدراسة من وجهة النظر الفنية، من قبل كل من يهتم عمليا بالفن المسرحي، فاذا اعتبرنا (المقامات) الشكل الكوميدي للمسرح العربي، فان الحفلات الدينية وخصوصا

(١)- عبد السلام العجيلي مقدمة -المسرح والدراسات المسرحي دمشق ١٩٦٠ص/ ١٠

(٢)- الدكتور محمد عزيزة -الخلق المسرحي- المعرفة تشرين اول ١٩٧٠ ص/ ١٧٣